

تعزير المناعة الاجتماعية في مواجهة التطرف^{٤٣}

دليل صادر عن برنامج
قادة للتفاهم الديني ومكافحة التطرف

تنسيق فادي ضو

www.liuprogram.net



محتويات الدليل الإرشادي

تمهيد

(I) الإطار المفاهيمي

- ما هو التطُّرف؟
- مصادر التطُّرف
- الدين والتطُّرف
- خطوات على طريق التطُّرف
- إرشادات لاستراتيجية مكافحة التطُّرف

(II) خطوط منهجية

- الإبداع المشترك: قوة الحوار
- الحوار كأداة ضرورية للإبداع المشترك
- كيفية تصميم وقيادة عملية تطوير إبداع مشترك

(III) نماذج

- الدين: نحو تفكير ديني ضد التطُّرف
- الإعلام: مزيد من الخبراء لاستبصارات أفضل
- الإعلام: تحالف الصحفيين ضد التطُّرف (JAE)
- السياسة: جسور الهُوة
- التربية: تفكير حول الأداء التربوي في مكافحة التطُّرف

(IV) فهرس

"قادة للتفاهم الديني" (LIU) هو برنامج تدريبي يستند إلى مقارنة تكاملية وعابرة للثقافات. البرنامج مخصص للمهنيين الشباب من حقول السياسة، والإعلام، والدين، والتربية والمجتمع المدني، من الدنمارك والدول العربية. وبدعم متواصل من وزارة الشؤون الخارجية الدنماركية في إطار "برنامج الشراكة الدنماركية-العربية" (DAPP)، تمكن برنامج LIU من أن يستكمل في العام ٢٠١٥ دورته الرابعة، وأن يوفّر تدريباً من المستوى الثاني لـ ٢٤ من متدريه الذين ينشدون المساهمة في مكافحة التطرف في مجتمعاتهم.

ويشكل هذا الدليل الإرشادي ثمرة رحلة تعلمهم وتفكيرهم حول التطرف، بدعم من خبراء البرنامج. يتضمن هذا الدليل ثلاثة أجزاء رئيسية.

أولاً، يركز الدليل على الإطار المفاهيمي للموضوع الذي يلخص العناصر الأساسية لفهم مسألة التطرف بفضل إسهامات الدكتور مايكل دريسن (إيطاليا)، والدكتور زياد فهد (لبنان)، والدكتورة ماريا ألفانو (اليونان)، الذين عرضوا الموضوع بشكل مكثف، مستندين إلى خبرتهم التعليمية في الدورة الإلكترونية للبرنامج. كما طوّر المتدربون أنفسهم معجم المصطلحات الرئيسية بمساعدة الأساتذة، والذي ينشر هنا كملحق.

ثانياً، يوفّر هذا الدليل بعض الخطوط الإرشادية المنهجية، التي قدّمتها المنشطة غري غولدبيرغ فرييس (الدنمارك)، لتنفيذ ملائم لاستراتيجيات مكافحة التطرف، من خلال منهجيات الحوار والإبداع المشترك.

ثالثاً، عمل المتدربون بشكل جماعي، بصفتهم قادة للتفاهم الديني ومكافحة التطرف، على تطوير خمسة نماذج أولية للنشاطات التي يمكن استخدامها من قبلهم ومن قبل الآخرين، إما كأدوات ينبغي تطبيقها أو كمثّل تحتذى بها لتطوير نشاطات وأدوات أخرى للاستجابة بطريقة مبتكرة ومتنوعة لمسألة التطرف.

وفيما لا يدعي هذا الدليل تقديم تحليل أكاديمي وشامل حول التطرف، ولا توصيات مسهبة لصناع القرار، فإنه يتسم بمزية احتواء عناصر أساسية لتحفيز تفكير والتخطيط لمبادرات في مواجهة هذا التهديد العالمي. ومن ثمّ إنني ممتن لكل المعلمين، والداعمين، والمتدربين الذين وافقوا على تحويل خبراتهم إلى دليل إرشادي عملي يمكن للجميع أن يتشاركه والاعتماد عليه. وأمل أن يفيد منه العدد الأكبر من المستخدمين، وأتمنى أن نتلقى الردود حوله في منتدى البرنامج وعلى صفحة الفايسبوك الخاصة به.

البروفسور فادي ضو

المدير العلمي للبرنامج

رئيس مؤسسة أديان

الإطار

المفاهيمي

ما هو التطرُّف؟

الدكتور زياد فهد

يُعدُّ التطرُّفُ ظاهرةً اجتماعيةً معاصرةً، تتجسّدُ في أشكالٍ متعدّدةٍ، تتراوحُ بينَ الاعتدالِ والاعتدالِ المُتطرّفِ، وتُعدُّ منَ أهمِّ القضايا التي تُواجهُ المجتمعاتُ المعاصرةَ، وتُعدُّ منَ أهمِّ القضايا التي تُواجهُ المجتمعاتُ المعاصرةَ، وتُعدُّ منَ أهمِّ القضايا التي تُواجهُ المجتمعاتُ المعاصرةَ.

على الرغم من أنّه يبدو واضحاً أنّ استخدامنا لمفهوم التطرُّف في هذا الدليل الإرشادي يشير إلى دلالة سلبية، يودُّ البعض، على سبيل المثال، القول أنّ لا ضير في التطرُّف دفاعاً عن الحرّية! فقد أعلنَ مارتن لوثر كينغ: "ليست المسألة ما إذا كنّا سنغدو متطرّفين، لكن أي نوع من المتطرّفين سنكون عليه. إنّ الأُمَّةَ والعالمَ بأمسِّ الحاجة لمتطرّفين مُبدعين". ومهما يكن من أمر، فإنَّ استخدامنا لمفهوم التطرُّف اليوم يشير إلى أكثر من مجرد معتقد أو موقف بعيد جداً عمّا نعتبره المسار الطبيعي للأُمور. فالتطرُّف في هذا الدليل ليس وجهة نظر تجاه وضع راهن معياري وقيميّ محدّد فحسب، بل يشير أيضاً إلى تهديدٍ للنظام القائم.

لذا يربط بعضُ الباحثين التطرُّف باستخدام العنف العاطفي و/أو الجسدي، وفي سياقات النزاعات، يمكن للتطرُّف أن يتبدّى كشكلٍ حاد من الانخراط في النزاع.

وفي هذا الصدد يقول بيتر نيومان:

«التطرُّفُ هو «مُتَميِّ بعناية»، و«مُكُون» ويُمثِّل «مُنْقَساً عاطفياً لمشاعر حادة»، وهو «استراتيجية عقلانية في لعبة النزاع على السُّلطة»، وينبثق من «أيديولوجيات رُؤيوية، وأُخروية» التي هي في الوقت ذاته «اعتلال مَرَضِي».

”يمكن استخدام مصطلح التطرُّف بما يشير إلى الأيديولوجيّات السياسيّة التي تعارض القيم والمبادئ الأساسيّة لمجتمع ما. وفي سياق الديموقراطيّات الليبراليّة، يمكن أن ينطبق ذلك على أي أيديولوجيا تناصر التفوّق العرقي أو الديني و/أو تُعارض المبادئ الأساسيّة للديموقراطيّة وحقوق الإنسان.

«التطرُّفُ هو «مُتَميِّ بعناية»، و«مُكُون» ويُمثِّل «مُنْقَساً عاطفياً لمشاعر حادة»، وهو «استراتيجية عقلانية في لعبة النزاع على السُّلطة»، وينبثق من «أيديولوجيات رُؤيوية، وأُخروية» التي هي في الوقت ذاته «اعتلال مَرَضِي».

ويمكن استخدام هذا المصطلح أيضاً لوصف الوسائل التي يحاول من خلالها الفاعلون السياسيّون تحقيق أهدافهم باستخدام وسائل «تستهين بالحياة، والحرّية، وحقوق الإنسان لدى الآخرين»

وفي إطار عرض مصادر التطرُّف ومساره، يذكر بيتر كولمان وأندريا بارتولي أنّ:

التطرُّف هو «مُتَميِّ بعناية»، و«مُكُون» ويُمثِّل «مُنْقَساً عاطفياً لمشاعر حادة»، وهو «استراتيجية عقلانية في لعبة النزاع على السُّلطة»، وينبثق من «أيديولوجيات رُؤيوية، وأُخروية» التي هي في الوقت ذاته «اعتلال مَرَضِي».

لكن وجبَ أن ننتبه إلى أنّ توصيف النشاطات، والشعوب، والمجموعات بصفة «التطرُّف» هو دائماً، في جانب منه، موقف شخصي وسياسي. وفي ذلك، يأتي تضيف دوناتلا ديلا بورتا، الباحثة الرائدة في الحركات الاجتماعية والعنف السياسي، على الشكل الآتي:

«التطرُّفُ هو عملية تشمل ليس معتقدات وأفعال المجموعات المعارضة فحسب بل أيضاً تلك التي تعود للدول المنخرطة في النزاع معها: العنف هو نتيجة تفاعل الجانبين ومفاهيمهما المُكوّنة تجاه كُلِّ فعلٍ من أفعال بعضهم البعض، وليس مجرد نتاج أيديولوجيا” من جانبٍ واحدا.

ولهذا السبب ينبغي دراسة التطرُّف بالنسبة إلى مصادره وسياقه الجيوبوليتيكي على حدِّ سواء. أخيراً، تجدر الإشارة إلى أنّه فيما يميل الرأي العام إلى تعمية الفارق بين الميل إلى العنف والأفكار الدينية المتطرّفة، يجادل أوليفر روي أنّ مسار تبني التطرُّف العنيف لا علاقة له إلا قليلاً بالممارسة الدينية. ويُرَجِّح أن تكون الأيديولوجيا السلفيّة جزءاً من الطريقة التي نَعْمَم فيها الشبكات العنيفة خطابها. لذا:

«التطرُّف هو عملية تشمل ليس معتقدات وأفعال المجموعات المعارضة فحسب بل أيضاً تلك التي تعود للدول المنخرطة في النزاع معها: العنف هو نتيجة تفاعل الجانبين ومفاهيمهما المُكوّنة تجاه كُلِّ فعلٍ من أفعال بعضهم البعض، وليس مجرد نتاج أيديولوجيا” من جانبٍ واحدا.

ولهذا السبب ينبغي دراسة التطرُّف بالنسبة إلى مصادره وسياقه الجيوبوليتيكي على حدِّ سواء. أخيراً، تجدر الإشارة إلى أنّه فيما يميل الرأي العام إلى تعمية الفارق بين الميل إلى العنف والأفكار الدينية المتطرّفة، يجادل أوليفر روي أنّ مسار تبني التطرُّف العنيف لا علاقة له إلا قليلاً بالممارسة الدينية. ويُرَجِّح أن تكون الأيديولوجيا السلفيّة جزءاً من الطريقة التي نَعْمَم فيها الشبكات العنيفة خطابها. لذا:

ولهذا السبب ينبغي دراسة التطرُّف بالنسبة إلى مصادره وسياقه الجيوبوليتيكي على حدِّ سواء. أخيراً، تجدر الإشارة إلى أنّه فيما يميل الرأي العام إلى تعمية الفارق بين الميل إلى العنف والأفكار الدينية المتطرّفة، يجادل أوليفر روي أنّ مسار تبني التطرُّف العنيف لا علاقة له إلا قليلاً بالممارسة الدينية. ويُرَجِّح أن تكون الأيديولوجيا السلفيّة جزءاً من الطريقة التي نَعْمَم فيها الشبكات العنيفة خطابها. لذا:

المبادرات الإيمانية والحاضنة للتنوّع الديني هي في غاية الأهمية لمكافحة التطرُّف عبر حماية المجتمعات والمؤمنين من خطابات المظلوميّة والاستقطاب من جهة، ومن خلال تشجيع حسّ المسؤولية بين الأديان لأجل العدل، والسلاّم، والترابط الاجتماعي من جهةٍ ثانية.

^[1] Donatella della Porta, Social Movement Studies And Political Violence (Centre for Studies in Islamism and Radicalization, Department of Political Science, Aarhus University, Denmark, September 2009), 9.

^[2] Olivier Roy, Al Qaeda in the West as a Youth Movement: the Power of a Narrative (MICROCON Policy Working Paper 2, November 2008), p. 3.

مصادر التطرُّف

الدكتور مايكل دريسن

للتطرُّف مصادر متعدِّدة ومعقَّدة وغالباً ما يُساء فهمها. وعند تحديد مصادر التطرُّف، من المفيد أن نُبيِّن الفارق بين:

• **البُنى** التي تؤطِّر التطرُّف، من بينها السياقات السياسية، والاجتماعية، والتاريخية والاقتصادية والتي يبدو أنَّها ترتبط ببعض المظاهر الخاصة للتطرُّف؛

• **الأفكار والأيدولوجيات** التي تتشكَّل داخل (أو خارج) تلك البُنى التي تمنح التطرُّف تماسكه، وقوته، وشكله، واستقطابه؛

• **التجارب الشخصية** أو مسارات الحياة ومصادفاتها التي قادت أفراد مُعيَّنين ذوي خبرات وظروف متشابهة إلى تبني أفكار متطرِّفة، والالتسام بالتطرُّف وحتى ممارسته.

اليأس الحضاري

تتطلَّب الاستجابة لتحديّات التطرُّف، من بين أمور أخرى، فهماً لكيفية تفاعل هذه العناصر المختلفة وكيف يمكن، على سبيل المثال، لتجربة فردية لظلم أو إجحاف بالحقوق الإنسانية أن تتحوَّل إلى سياق "يأس حضاري"، كما تصفه سيليا بن حبيب (Seyla Benhabib)، يأس تراكم على مرَّ العقود ما لم يكن على مرَّ القرون.

مؤسَّسات سياسية واقتصادية ضعيفة

في هذا الصدد، لاحظ الباحثون كيف أنَّ المؤسَّسات السياسية والاقتصادية الضعيفة في الدول الفاشلة أو الهشَّة، العاجزة عن تلبية المتطلِّبات الأساسية للأمن، والبنية التحتية والخدمات، توفِّر الظروف البنيوية الناضجة للنزاع والتطرُّف. كما يكتب روبرت روتبيرغ: "الدول الفاشلة متوتِّرة، ومُبتلية بالنزاع، وخطرة، ومتخبِّطة بالفصائل المتقاتلة"^٥.

فشل بناء الدولة القومية

يرتبط النزاع والتوتُّر في بعض الدول الهشَّة بصعوبة بناء الدولة على نمط النموذج الغربي للدولة القومية. وقد انتصر هذا النمط في الحرب العالمية الثانية ومجدداً بعد الحرب الباردة لكنَّه بدأ أنه يكافح ضد المسارات التاريخية لمناطق في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية حيث لم تكن الأمة والدولة فيها مترادفتين دوماً.

الوعود المنقوضة للدمقراطية

علاوة على ذلك، فشلت الموجات الحديثة للدمقراطية والعولمة في إرساء إصلاح اقتصادي وسياسي في بعض المناطق، كما أمل الكثيرون. دفع ذلك العديد من الأفراد إلى التشكيك والتصرُّف بعنف تجاه حلم الديمقراطية ووعدها بأن السياسات والمجتمعات التعددية الحرة المفتوحة قد تُحدث استقراراً ونجاحاً.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه الوعود المنقوضة لا تقتصر على مناطق النزاع والتقهقر الاقتصادي فحسب، إذ إنَّ الباحثين يرون أنها تسري أيضاً في صميم الغرب بحدِّ ذاته.

يكتب صمويل هنتنغتون في هذا الخصوص: "إنَّ مسارات التحديث الاقتصادي والتغيير الاجتماعي في أنحاء العالم تفصل الشعوب عن الهويَّات المحلية العريقة. كما أنَّها تُضعف الدولة القومية كمصدر للهويَّة. وفي معظم أنحاء العالم، انبرى الدين لجسْر هذه الهويَّة، غالباً على هيئة حركات جري توصيفها بـ "أصولية"^٦.

^٥ Samuel P. Huntington. 1993. "Clash of Civilizations," Foreign Affairs Summer.

تعزيز المناعة الاجتماعية في مواجهة التطرُّف ٩.

⁶ Robert I. Rotberg (ed.), When States Fail. Princeton NJ: Princeton University Press, p. 5.

الدين والتطرّف

الدكتور مايكل دريسن

إنّ دراسة المصادر البنيوية للتطرّف سوف تمكّننا من أن نفهم بشكل أفضل لماذا يُعبّر عن معظم التطرّف (وليس كلّه حتماً) اليوم بشكلٍ ديني.

والتغطية الإعلامية المكثّفة للتطرّف المُعبّر عنه دينياً، خصوصاً في الحروب المتواصلة في سوريا والعراق، ولا سيما الدور العالمي الذي تتولاه داعش أو ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام، قد عزّز وجهة النظر السائدة لدى البعض اليوم بأنّه ربّما هناك شيء في طبيعة الدين، وعلى الأخص أديان معيّنة مثل الإسلام، تُشجّع على التطرّف والعنف.

تميل المجادلات من هذا النوع، كما يشير الباحث ويليام كافانو، إلى التركيز على الطبيعة اللاعقلانية (أو التي تتعدّى العقلانية) للأديان، استناداً إلى أنظمة المعتقد الاستبدادي، التي تجعل "الجدال العقلاني"، والتسوية، والتسامح والتعددية أموراً صعبة، ويقدر ما يكون نظام المعتقد الديني الذي يتمسك به هذا الخط الفكري قوياً، بقدر ما تكون طرق التفكير الإقصائية المطلقة قوية، وبالتالي التطرّف. لكن كافانو يُجادل بأن:

مثل هذا التمييز الدقيق بين العلماني والديني وعقلانية الأول مقابل للاعقلانية الثاني ليس واضحاً تماماً. فثمة أنظمة علمانية قد أثبتت أنها أيضاً من أسياء العنف، وكذلك المعتقد "اللاعقلاني" للعديد من الأديان قد ألهم الملايين لكي يصبحوا مناضلين أشداء للسلام.

ويضيف كافانو:

"ينتمي عنف الدين إلى الأساطير العقائدية المؤسّسة للهوية الغربية لأنّها تساعد على إقامة "آخر" استبدادي لالعقلاني، تبدو الترتيبات العلمانية والسياسية والاجتماعية الغربية بمواجهته معتدلة وعقلانية. فالأسطورة تستخدم لتشريع انتشار المثل الغربية، حتى ولو كان ذلك بوسائل عنيفة".⁶

وفي هذا الخصوص، ثمة تأثيرٌ لنوع النظام الديني ومؤسّساته وتاريخه. ويبيّن سكوت ألبياي الفارق بين نوعين من الأديان:

قد تكون أكثر تكاملية وتستغرق الأفراد في نظرتها العالمية لكنها تتسم أيضاً بتاريخ أغنى، وتقليد أعرق، وتعددية المصادر لمكافحة المتطرفين الدينيين ضمن رعاياها.

هي في المقابل أكثر عرضة للتلاعب من قبل القادة السياسيين ومشاريعهم، وتتخذ ذريعة لمشاريع متطرّفة نتيجة لذلك.

الأديان
القوية

الأديان
الضعيفة

لذا يجادل سكوت ألبياي بأنّه:

ربّما من الأفضل التحدّث عن "التفسير المتعارضة للنص الديني"، وإدراك كيف أنّ النضال باسم الدين قد يتخذ شكلاً سلمياً وآخر عنيفاً على السواء بحسب الظروف التاريخية والسياسية المختلفة، بما في ذلك، على وجه الخصوص، تلك التي سلط الضوء عليها في الفصل أعلاه.

وفي عالم كهذا، يصبح الإسهام الإيماني ودور القيادات الدينية في مكافحة التطرّف ضروريين حيث بإمكان الوسطاء ومفسّري النصوص المقدّسة إلغاء شرعية العنف باسم الدين، وتسليط الضوء على المنحى التاريخي للأديان العالمية الكبرى نحو المحبّة والرحمة.

وكما يكتب ألبياي:

"أجد في "التفسير المتعارضة في النصّ الديني" مصدراً قوياً لبناء سلام من غير عنف، وتعاطف، وصولاً إلى محبّة الأعداء. فبالنسبة للعنف الديني أو بناء السلام باسم الدين، فإنّ كلّ شيء يعود لتفسير النصوص (الهرمنوطيقا)، والمواجهة حتمية، والصراع داخل وخارج كلّ مجتمعٍ مُغلّق هو أمر أساسي".⁸



⁸ R. Scott Appleby. 2015. "Religious Violence: The Strong, the Weak and the Pathological," in The Oxford Handbook of Religion and Peacemaking, ed.s Atalia Omer, R. Scott Appleby and David Little. New York: Oxford University Press.

⁷ William Cavanaugh. 2004. "The Violence of Religion: Examining a Prevalent Myth," Kellogg Institute Working Paper (312), University of Notre Dame, Indiana, p. 32.

خطوات
على
طريق العنف

الدكتورة ماريأ ألفانو

ما من مسار محدد للتطرف. لكن رغم ذلك يمكن للمرء أن يُعدّد المحطات المهمة وعناصر الخطر على هذه الطريق:

١ | الاحساس
بالضيم/الظلم

إنّها تعمل كمشهد خلفي وأرضية خصبة، وتكون إمّا مالية (فقر، بطالة، إلخ..)، أو اجتماعية (تعسّف، إقصاء اجتماعي، إلخ..)، أو قومية/إثنية (نزاع، احتلال، إلخ..). وهذه المظالم، سواء كانت حقيقية أو متصوّرة عادةً ما تبدو غير ذات حل، لتستحدث اليأس وجسّ الظلم والإذلال.

٣ | الأيديولوجيا/الدين

تتبع من التفسيرات السائدة. وتوفّر السياق النظري الضروري والتبريرات العملية. إنّها تضع التصوّر المفاهيمي للتبرير الأخلاقي للعنف والاستهانة بالإنسانية. يأتي ذلك عن طريق تأثير لقائد موهوب أو دعاية عامة منهجية منظمّة.

٥ | "أحداث محفّزة"

عامل مُساعد للمشاركة
النشطة في التطرف.

٢ | التجربة الشخصية

إنّها تشمل السمات الشخصية الفردية، والعمر (غالباً الشباب)، والجنس (قضايا الجنس والصور النمطية الضمنية)، والتربية (الحرمان منها أو استهدافها). إمّا المعايير المهمة فهي: المعاناة الشخصية (اختبار العنف، سوء المعاملة، إلخ..)، مظالم ذات طبيعة شخصية/فردية (مشكلات العلاقة مع العائلة/العلاقة مع الآخرين)، مشكلات نفسانية وعاطفية (ضعف/عدم استقرار)، والحاجة إلى الهوية، والهدف والاعتراف.

٤ | المجموعة

حيث يصبح الترسيخ العقائدي أكثر منهجية. إنّها تُسهّل عملياً المشاركة في نشاط متطرف، وتوفّر جسّاً بالهوية، والغرض والدور. وتلعب فرصة المشاركة واستراتيجيات التجنيد دوراً كبيراً (شبكة الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والتجمّعات الدينية، والسجون، إلخ..). كما هناك أيضاً "نشاط المتوّحد" (الأسباب قد تكون: شخصية مُعزّلة، نقص التشبيك الاجتماعي المطلوب، ارتياب تجاه المجموعات الراهنة، إلخ..).

إرشادات

لاستراتيجية
مكافحة التطرف

الدكتورة ماريأ ألفانو

إنّ الاجراءات والسياسات العامة للوقاية من التطرف، ولاستهداف أولئك الذين يعتنقون وجهات نظر تطرفية، فضلاً عن أولئك المنخرطين في نشاطات منظرية، تشمل الخطوات المهمة التالية:

١

١ | معالجة مصادر
الظلم

إنّها ضرورية لتخفيف التوتّرات. وتتطلب إرادة سياسية قوية وتعاوناً دولياً على الأغلب. وعلى هذه الإجراءات أن تحارب الفقر، والبطالة، وعدم المساواة، والظلم، والتعصّب العرقي، إلخ.. وأن تؤمّن تدابير خاصة تتيح حرية التعبير، والمؤسسات الديموقراطية، ووسائل الاحتجاج المشروعة (كبدل للنشاط المتطرف/غير القانوني). وينبغي على المجتمع الدولي الضّغط بفعالية لإنهاء الصدامات الإثنية/القومية/الدينية، أو أن تجري تلك وفقاً لشروط القانون الدولي.

٣

٣ | التمكين والتحرّر
الجنسدي

لا سيّما في المجتمعات والطوائف ذات سمات الهيمنة الذكورية القوية. ينبغي إتاحة مبادرات للتدريب، وفرص العمل، والمشاركة الاجتماعية النشطة للنساء، اللواتي أثبتن بأنهنّ عوامل فاعلة أساسية في التغيير الاجتماعي وبناء السّلم.

٥



٥ | إطار قانوني وعادل

التشريع والإجراءات الفعّالة في المحاكم لحظر التحريض، وخطابات الكراهية (إشارة خاصة إلى الإنترنت) وحماية ضحايا جريمة الكراهية، والحقد، إلخ. تدابير خاصة تتيح حرية التعبير، وعدم توصيف شرائح معيّنة من السّكان بكونها "متطرفة بديهيّاً".

٢



٢ | التربية

معاهد ثقافية وتربوية تُروّج لمعايير سلوكية إيجابية مثل احترام التنوّع، وتشجيع حرية التعبير والتفكير النقدي، والنهي عن الأحكام الشخصية، وإحياء الذاكرة التاريخية (نصب تذكارية، معارض، إلخ.. تُذكر بالخسائر الناجمة عن التطرف)، وتعليم تقنيات التأمّل (حل النزاعات بوسائل سلمية).

٤



٤ | الدين/الأيديولوجيا

يمكن للدين أن يعمل على نحو إيجابي، مشدداً على أخوة الشعوب، وإدانة العنف، ونشر رسالة السلام، والرحمة، والكرامة للجميع. والحوار بين الأديان مطلوبٌ فضلاً عن دعم القادة الروحيين ذوي الخطابات المعتدلة التي تبتدّ التطرف. والتربية حول الأديان الأخرى (لا سيّما في المجتمعات المتعدّدة دينياً) تُبذد الجهل وتمنع الإحساس بالتهديد من إحداث ردود فعل دفاعية. وإضافة إلى ذلك، يمكن لوسائل الإعلام والعالم السياسي التعاون في التواصل والنقاش بمواجهة أيديولوجيات الكراهية والتطرف.

٦



٦ | برامج فكّ ارتباط

في السجون، والمدارس، والمجتمعات. خصائصها: طويلة الأمد، تطوّعية، تعمل مع المستهدفين كمجموعة أو أفراد، وتهدف إلى فضح زيف وجهات النظر التطرفية، وتشجيع المفاهيم الإيجابية لتقبّل الاختلاف، والمساعدة على الدمج في المجتمع، وإدارة الغضب والتغلب على المشكلات الشخصية.

خطوط

منهجية

السيدة غري غولديبيرغ فرييس

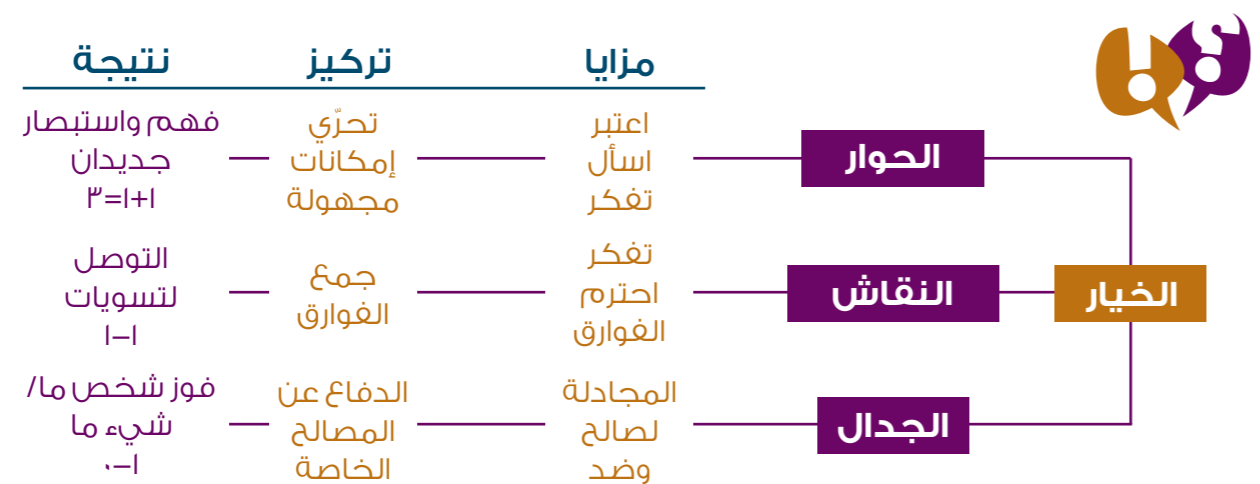
الإبداع المشترك: قوة الحوار

الحوار كأداة ضرورية للإبداع المشترك

استحداث نتائج مبتكرة في عملية إبداع مشترك **تستدعي نوعاً معيناً من التحدث** ونوعاً محدداً من الكينونة وتحديد مكانة العلاقات في العملية. وأفضل أداة ذات فائدة قابلة للتطبيق هي الحوار.

تعود جذور كلمة dialogue، أي الحوار، إلى الكلمتين اليونانيتين dia و logos. تعني كلمة dia "عبر" فيما تُترجم كلمة logos إلى "كلمة" أو "معنى". ويعني الحوار في جوهره **"دقق المعنى"**.

الحوار مقابل النقاش والجدل



الحوار هو محادثة مع المركز، لا الأطراف. **إنه وسيلة لاستمداد طاقة الفوارق بيننا وتوجيهها نحو شيء لم يُستحدث من قبل.**

ويكتب دايفيد بوهيم أنه ليس التأثير المقصود بل الإيجابي لحوار أصيل بين الناس، هو الذي يمكن أن يكون له تأثير شافٍ مشترك وشخصي على حدٍ سواء. ويضيف إلى ذلك أن ما هو حقيقي ليس ما ينبعث من الآراء، إنما ينبعث من شيء آخر، يدعوه **التحرك الحز للفكر الصامت**. ومستوى الصمت هذا لا يكون لنا فيه سوى **إحساس غامض بشيء ما**. يكون في حقل الحس الداخلي - غير منطوق أو موصوف بعد - لكنه **مستشعر** أو **مدرك** بحسٍ داخلي. وعبر الاستطلاع الجماعي المبتكر وتحري هذا المستوى الصامت، يمكن تكوين استفسارات جديدة، وتفاهات، ومن هنا، استحداث معنى مشترك جديد.

ويمكن اعتبار الحوار ككتاب روي بين الناس يترافق بشكلٍ بديع مع مقارنة روحية أو دينية للحياة.

"يقاظ عملية الحوار بحد ذاتها كدفق حُرّ للمدلولات والمعاني وسط جميع المشاركين". دايفيد بوهيم، في كتابه "الكلية والنظام الباطني" (Wholeness and the Implicate Order).

أ. ما هو الإبداع المشترك؟

الإبداع المشترك هو مقارنة وطريقة للتطور والعمل معاً، هناك تختفى المواقف الكلاسيكية مثل المراتب، والعمر، والتجربة. يتلاقى الأفراد **كشركاء من أجل إطلاق الإمكانيات فيما بينهم عبر فتح الباب للتأثير على الأخر وعبر التعاون المشترك.**

تسهّل عملية الإبداع المشترك للشركاء إيجاد مساحةً للتلاقي بانفتاح، وتركيز، وفُضول. والقدرة على الانفتاح والتساؤل عن محدودياتنا، ومنظوراتنا وآرائنا هي جزء مهم من المشاركة في عملية الإبداع المشترك. ومساءلة المعتقدات والافتراضات والتصوّرات الثابتة هي أمرٌ شديد الأهمية. وتهدف العملية إلى تحقيق نتائج مبتكرة تخدم الكل.

ب. لماذا الإبداع المشترك؟

يُطلق الإبداع المشترك إمكانيات جديدة ويمنح الصوت والقوة لمن كانت أصواتهم مكبوتة قمعاً. **لذا عبر الاعتراف لكل بصوت مشروع في المجتمع، تظهر وسائل جديدة للعمل معاً.** لكن الصوت غير المسموع في النظام الاجتماعي المسيطر قد يكون أيضاً وسيلة لطلب ميادين ومقاربات جديدة للعمل معاً.

في عملية الإبداع المشترك نُقرّ بأننا على **حَق جزئي**، بينما المعنى هو عملية منشأة اجتماعياً تستغرق وقتاً، واهتماماً وتواضعاً للإبداع معاً. وباستثمار ذلك الوقت والاهتمام، نستحدث مساحةً حيث يمكن للناس الشعور بالأمان والثقة والجرأة على إطلاق الإمكانيات.

النتيجة هي صورة مُبدعة على نحو مشترك، ومشاركة تستحدث كالغراء أو اللصاق الذي يُبقي الناس معاً ويلزمهم اتّخاذ خطوات لتحويل المعنى الجديد إلى أفعال ونتائج.

المبادئ العشرة لـ "الاستفسار التقديري":

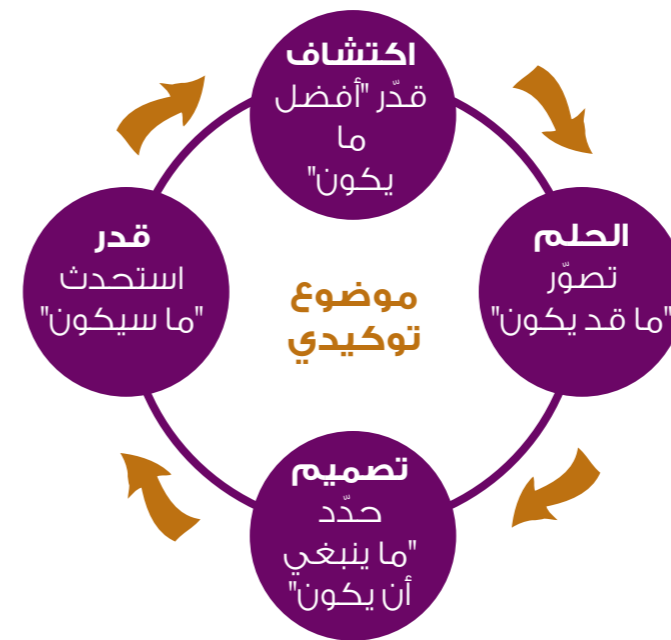


ومن أجل اتقان الحوار نحتاج إلى ٤ مهارات و ٣ قدرات:

المهارات	القدرات
١. الإصغاء	١. الفضول
٢. الاحترام	٢. الابتكار
٣. التحقق	٣. التواضع
٤. التناغم	

كيفية تصميم وقيادة عملية تطوير إبداع مشترك؟

إذا وددت أن تطبق مقارنة الإبداع المشترك على مؤسستك أو فريق عملك، قد يكون من المفيد استخدام النموذج الرباعي الأبعاد. يستند هذا النموذج إلى "الاستفسار التقديري" (AI) وهو منهج وإطار عمل للتغيير الإنساني والمؤسساتي.



قرر ما ينبغي أن يكون عليه الموضوع

يستند "الاستفسار التقديري" (AI) إلى تغيير في النماذج المعيارية (البردايم) حول التفاعل الإنساني. ويكمن المغزى الرئيسي في الفكرة القائلة أننا نخلق عالمنا المشترك ومستقبلنا، فيما نصفهما عبر الدخول في حوار.

المراحل الأربعة لـ ”الاستفسار التقديري“

يتطلب النموذج أربع مراحل حيث بالإمكان ضمان التفاعل والنشاط عبر العملية بأكملها وحيث يلزم كل شخص نفسه لتجسيد الحلم المشترك فعلاً. ومن المهم جداً الإبداع المشترك لجميع المراحل لضمان الالتزام من المشاركين. وصياغة الموضوع الرئيسي بلغة إيجابية بدلاً من التركيز على نواحيه السلبية، يمنح القوة والأمل للعملية وللمشاركين.

١ | مرحلة الاكتشاف

نتطلع إلى الوراء ونجد أفضل الأمثلة في الماضي. فربما من المفيد استخدام استفتاء أو دليل مقابلات يُمكن الناس من التحدُّث. وهذه المرحلة منُظمة، لذا يمكن للأشخاص أن يُنظّموا مقابلات بعضهم مع بعض في مجموعات من ثلاث. المشارك أ يجري مقابلة، والمشارك ب” يُشارك أفضل خبراته، و”المشارك ج” يُصغي ويُدوّن ملاحظات.

٢ | مرحلة الحلم

إنها المرحلة الأكثر قوة وقيمة للتغيير. فإذا ما استطعت أن تجعل المشاركين لديك يحلمون، بدايةً على نحو فردي ومن ثم مشاركة أحلامهم، فسيكون لك قاعدة قوية للتغيير.

ويكمن التحدي هنا في استحداث الظروف التي تساعد المشاركين على أن يكونوا في مزاج الحلم. وينبغي التحفيز على ذلك، ويمكن دعمه من خلال صمت الأفراد والأسئلة القوية التي تخاطب القلب وتحرك الخيال.

ووجب أن يكون الحلم بحثاً عن الإمكانية الأعلى للمشاركين. وعلينا أن نسمح بانبثاق ذلك في الحوارات في هذه المرحلة عبر الاستطلاع والاستكشاف. يهدف الحلم إلى القيام بإيقاظ أعلى الإمكانيات في رحلة انكشاف بديعة، وسط طاقة منبثقة.

”خلف كل إحباط يكمن حلم مخيب“.
بيتر لانغ، مُعالج نفسياني

٣ | مرحلة التصميم

في هذه المرحلة نغدو جسّيين وواقعيين. ونسأل أنفسنا:

- إذا ما كان لهذا الحلم أن يتحقّق، فما هو مطلوب منّا إذا للتغيّر في حياتنا اليومية؟
- ماذا عليّ/علينا القيام به إذا ما نشدنا أن يصبح هذا الحلم حقيقياً وملموساً؟

وجب علينا أن نُركّز على المحادثات والأفعال العادية. نصمّم استراتيجيات وخطط فعلية لكي نجعل الحلم يتحقّق. وفي هذه المرحلة، كلّ مشارك في العملية يلزم نفسه القيام بعمل واحد على الأقل يمكن أن يدعم التغيير. لنضع ذلك في الاتجاه الجديد والصحيح عبر توجيه التركيز، والطاقة، والاهتمام للأهداف المرجوة. ومن المهم أن نملك الوقت الكافي ونمنح مساحةً للمشاركين لكي يعملو سويًا في هذا الفعل. ذلك يخلق التزاماً وشجاعة.

٤ | مرحلة القدر

إنها مرحلة الحياة العادية العملية. وهنا يُجسّد المشاركون أفعالهم المقرّرة واقعياً. ويجعلوها تنمو ويُبثّثوا فيها الحياة، كيما يغدو التغيير جزءاً طبيعياً من الواقع الجديد الذي كُنّا نلتمّ به.

النماذج الأوليّة





النموذج الأول - الدين - نحو تفكير ديني ضد التطرف

حرّره: الشيخ محمد فضل داوود (مصر)، الأب بيمن طهاوي (مصر)، القس محدث نادي (مصر)، ميتي مادسون (الدنمارك)، ماريا مونكهولت (الدنمارك)

الأساس المنطقي

في الوقت الراهن، هناك العديد من التقاليد، والحركات والأيديولوجيات التي هي أبعد ما تكون من الفهم المعتدل للقيم الدينية. ويمكن لمثل تلك المجموعات والخطابات أن تجتذب الشباب، وبالتالي يمكن لهؤلاء أن يتبنوا تدريجياً الأفكار والمواقف المتطرفة. لذلك، نرى أنّ ثمة حاجة لأداة يمكن أن تساعد الشباب على التفكير بحسّ نقدي، وقياس أو تقييم الدين والأيديولوجيا اللذين يتبعونهما، من ناحية التطرف.

مصادر التطرف المتناوئة

سوء استخدام الدين

الغرض

1. لتشجيع التفكير النقدي وسط الشباب حول مختلف الأيديولوجيات، عبر إعادة استكشاف أساس التجربة الدينية والمسؤولية الاجتماعية ذات الصلة.
2. لتعزيز الحوار بين القادة الدينيين والمؤمنين الشباب استناداً إلى أسئلة وهواجس الشباب.

المجموعة المستهدفة

الشباب الضعيف أمام التطرف (١٥ عاماً وما فوق).
والقادة الدينيون الذين هم على تواصل مع الشباب من خلال العمل الرعوي.

حقل الاستخدام

في الكنائس والمساجد
في منظمات المجتمع المدني
في الجامعات
في المخيمات
في ما يتعلق بالنشاطات الرياضية

النتائج المتوقعة

1. زيادة المناعة وسط الشباب تجاه التطرف المُعبر عنه دينياً، مع تعلّق أكبر بالانفتاح على الاختلاف والمواطنة.
2. زيادة المقدرّة على رصد مؤشرات تُنذر بمرحلة مبكرة من الانزلاق نحو التطرف.

توصيف الأداة

تتألف الأداة من أسئلة عديدة مختلفة يُفترض بها أن تجعل الشباب يُفكّر ويتأمّل في تجربته الدينية. والأسئلة أدناه هي مجرد أمثلة، ويمكن أن تُستكمل القائمة بأسئلة إضافية ذات صلة. وبإمكان كل من يستخدم هذه الأداة الخروج بمزيد من الأسئلة التي تلائم سياقه الفردي.

ويمكن استخدام هذه الأداة في العديد من السياقات المختلفة، على سبيل المثال:

1. يمكن طرح الأسئلة بمستويات مختلفة في مسابقة فكرية.
2. في حوار مع أفراد أو مجموعات عرضة للأفكار المتطرفة.
3. عندما يعظ رجل الدين "مجموعة ملتزمة دينياً" أو مجموعات مماثلة أخرى.





النموذج الثاني - الإعلام - مزيد من الخبراء لاستبصارات أفضل

حزّره: دنيز سيرينسي (الدنمارك)، روشباه رشيد
هوجبيرغ (الدنمارك)، ماريان كسرواني (الدنمارك)

الأساس المنطقي

غالباً ما تعتمد المؤسسات الإعلامية على عدد محدود من الخبراء. لذا، فإنّ المعلومات المستحصلة والموزعة على نطاق واسع، التي تصوغ الرأي العام، هي بوضوح غير مكتملة ما لم تكن متحيّزة، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر بمواضيع معقدة مثل التطرّف. ومن أجل الإسهام في جعل وسائل الإعلام أكثر إنصافاً وتوازناً، نودّ توسيع دائرة الخبراء المعروفين من قبل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، كي يمكنهم أن يستحصلوا على نطاق أوسع من وجهات النظر، بدلاً من الاعتماد دائماً على الخبراء ذاتهم ذوي المنظورات نفسها.

مصادر التطرّف المتناوئة

معلومات متحيّزة وثنائية ("نحن" و "هم")
الانقسام الاجتماعي
الإقصاء

الغرض

إتاحة تغطية أفضل لمسائل تتصل بالتنوع والتطرّف عبر علاقات جديدة بين المهنيين الإعلاميين ومجموعة أوسع من الخبراء (تُدعى "الخبراء الجدد").

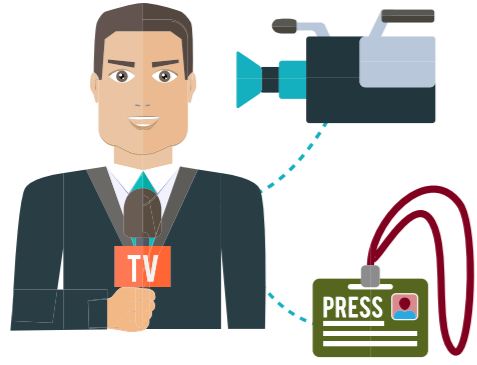
المجموعة المستهدفة

المجموعة المستهدفة مباشرة تضمّ المهنيين الإعلاميين وطلاب الإعلام. وسيفيد الرأي العام (جمهور وسائل الإعلام) على نحو غير مباشر من تغطية عادلة وأكثر توازناً.

حقل الاستخدام

المؤسسات الإعلامية، المنظّمات غير الحكومية، المؤسسات التربوية والصحفيون.

الموضوع	الأسئلة	المصادر
هدف الدين	- ما هو الهدف النهائي لدينك؟ - ما هو الغرض العملي لدينك؟ - هل الدين يخدم الله أو الناس؟ - هل يمكن للدين أن يكون عاملاً إيجابياً للمجتمع؟	الوصيّتان: "أحبّ الربّ إلهك من كل قلبك"، و"أحبّ قريبك حبّك لنفسك". مقاصد الشريعة (حفظ الدين والنفوس والعقل والنسل والمال).
التقليد والمصادر	- أين تجد مصدر المعنى حول الدين؟ - ما هي مصادر معلوماتك حول الدين؟ - ما هي مرجعيات مصادرك؟	النصوص المقدّسة نصوص من التقليد
وجهات نظر حول مفهوم الله	- ما هي صفات الله بحسب معتقدك؟ - هل يمكن للمرء من خلال أفعاله أن يعكس تلك الخصائص؟ - هل تستلهم محبة الله؟ - كيف تُبين محبة الله؟ - هل يمكن للمرء أن يستخدم وسائل عنيفة ليُبين المحبة؟	أسماء الله: في الإسلام: السلام، الرحمة في المسيحية: المحبة
الدين والسلطة السياسية	- مَنْ يملك السُلطة السياسية في بلد ما؟ - ما هي التعاليم حول الحكم السياسي في دينك؟ - ما الذي فعله الإرهابيون وتعتبره صالحاً لدينك؟ - ما الذي فعله الإرهابيون ضد "أعداء" الدين؟	التطويبات (إنجيل متى، الأصحاح ٥) في المسيحية "ميثاق المدينة" المنوّرة في التقليد الإسلامي
الإنسانية	- ما الذي يفعله الإرهابيون ويُعتبر صالحاً للإنسانية؟ - كيف يخدم الإرهابيون الصالح العام؟ - كيف يُعرّف مجتمحك المواطن الصالح؟ - في موقفك تجاه من دين آخر غير دينك، هل تترك مجالاً لدور الله معهم؟	القاعدة الذهبية: إفعل للناس ما تريد أن يفعلوه لك النص: "الكلمة المشتركة" (Common Word) www.acommonword.com



النموذج الثالث - الإعلام - تحالف الصحفيين ضد التطرّف (JAE)

حرّره: رنا الحسين (سوريا)، ميرا ممدوح (مصر)، لميا سليمان (مصر)، سلطان خير (لبنان)

الأساس المنطقي

قلّما تسنّت للصحفيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية عموماً فرصة مناقشة تجربتهم مع زملائهم. فبالتركيز على وظائفهم الخاصة وأجندة مؤسساتهم، لربّما تفوتهم فرصة الإصغاء للمقاربات الأخرى وتبني منظورات جديدة، لا سيّما في ما يتعلق بمسألة التطرّف. ومثل هذا الوضع قد يعزز الاستقطاب ويحدّ من الشفافية تجاه الرأي العام. لذا، نرى أنّ مسألة التطرّف تستدعي "تحالفاً مهنيّاً في ما بين الصحفيين"، بغض النظر عن المنصب المهني، حيث إنّ التطرّف يُمثل تهديداً اجتماعياً شاملاً.

مصادر التطرّف المتناوئة

استقطاب في الرأي العام
نقص الشفافية في وسائل الإعلام
منظورات متحيّزة أو ضيقة في مسائل مثيرة للجدل مثل التطرّف

الغرض

تحسين قدرات وسائل الإعلام في مواجهة التطرّف وصنع السلام.

المجموعة المستهدفة

الصحفيون والمهنيون الإعلاميون العرب.

حقل الاستخدام

نقابات الصحافة والمجموعات الإعلامية.

النتائج المتوقعة

1. تغطية إعلامية أكثر إنصافاً وتوازناً لمسائل تتعلّق بالتطرّف.
2. مقاربات ذات صور مُنمّطة أقل لبعض القضايا والمجموعات.
3. تراجع الاستقطاب داخل المجتمع حول وجهات نظر نزاعية، مع حيّز أكبر للنقاش العقلاني.

توصيف الأداة

تتألف الأداة من لقاء يمكن أن يأخذ شكل ورشة عمل أو حلقة دراسية، حيث تُدعى مجموعتان للانضمام، الصحفيون والمهنيون الإعلاميون من جهة، ومن جهة أخرى ما يُدعى "الخبراء الجدد" الذين هم أصحاب معرفة وخبرة في حقل التّوّع والتطرّف، القادمون من خلفيات أكاديمية، وأخرى تتصل بالمجتمع المدني، والجماعات الدينية، إلخ.

وشعار اللقاء هو "أحضّر معك بطاقة أعمال واحدة وغادر بحوزتك عشرًا!".

وعلى المنظمين أن يجمعوا المعلومات الكافية للاتصال بهؤلاء الأشخاص ودعوتهم إلى اللقاء، ومن ثم تسهيل اللقاء بطريقة مُنفتحة تتيح لهم تبادل الأفكار مع أقصى عدد ممكن من الحضور.

وربّما من بين السيناريوهات تنظيم العديد من الندوات الحوارية بحسب المواضيع؛ كي يتمكن الحضور، خصوصاً الصحفيون، من الانتقال بحرية من ندوة إلى أخرى، والاستماع إلى وجهات نظر "الخبراء الجدد" وتبادل المعلومات الكافية للتواصل.

ومن المفيد أن يضع المنظمون قائمة كاملة بالحضور ومشاركتها مع الجميع.

وأخيراً، يمكن للمنظمين أن يراقبوا إلى أي مدى تلقى "الخبراء الجدد" أسئلة من وسائل الإعلام للاستحصال على ردودهم إزاء الأحداث.



النتائج المتوقعة

1. الإسهام المتزايد لوسائل الإعلام في تناول التطرف بمنظور شامل ساع إلى بناء السلام.
2. الوعي المتزايد حول تهديد التطرف وطريقة التعامل مع مصادره.

توصيف الأداة

بالتعاون مع نقابات الصحافة ومؤسسات إعلامية جماعية أخرى، تُنظّم ورش عمل لتوفير الفرص أمام الصحفيين الأفراد لسماع وجهات النظر المختلفة لزملائهم، ومناقشتها معاً، والتواصل مع بعض كبار الخبراء (صحفيين أو أكاديميين)، وبالتالي إغناء فهمهم للمسائل والأسباب الكامنة وراء مختلف المواقف.

وتساعد عملية الحوار المفتوح هذه في إرساء العلاقات بين الصحفيين والخبراء الإعلاميين وتعزيزها، حيث يمكنهم، بمختلف وجهات نظرهم، الإسهام في محاربة التطرف بوسيلة أفضل وأكثر تنسيقاً.

ويمكن لهذه العملية أن تتم عبر صفحة "فايسبوك" (Facebook) حيث بالوسع دعوة الصحفيين للانضمام، ومشاركة وجهات نظرهم وكتاباتهم، وإظهار انتمائهم إلى "التحالف ضد التطرف".

ولأجل تحقيق مزيد من التطور، يمكن أن يُعْتَرَج على المجموعة تدريب مشترك مع الخبراء في هذا المجال، من شأنه أن يُعزّز قدراتهم وتضامنهم.



النموذج الرابع - السياسة - جَسْرُ الهُوَّة

حزّره: ناتاشا الحريري (الدنمارك)، أميرة توادروس (مصر)، فيصل رحمان (الدنمارك)، الشيخ دانييل عبد الخالق (لبنان)، ميشال عساف (سوريا)، خلود الخطيب (لبنان)

الأساس المنطقي

تختبر المجتمعات المعاصرة اغتراباً اجتماعياً، حيث لا يتعارف المواطنون ولا يتواصلون بشكل كاف، وهذا ما يُعزّز النفور والصور المُنمّطة حول "الآخر". وهذا الاغتراب والعزلة يستحدثان هُوَّة بين المواطنين والسياسيين، كما بين المواطنين أنفسهم. وإضافة إلى ذلك، تُولّد هذه الهُوَّة ارتياباً ومغاهيم خاطئة، وثمة حاجة إلى تبيد النفور وجَسْر الهُوَّة بين المواطنين.

مصادر التطرف المُتَنَاولَة

التهميش
التحقير والتعزّص للكرامة الإنسانية

الغرض

استحداث منصّة، ومساحة آمنة، تُمكّنان المواطنين من التلاقي والتواصل بعضهم مع بعض ومناقشة تحدياتهم المشتركة، بغية إرساء تعاون أفضل بين الجهات النافذة في المجتمع.

المجموعة المُستَهْدَفَة

المجموعات المُهمّشة اجتماعياً (الشباب الضعيف، السجناء السابقون، العاطلون عن العمل، إلخ..).

حقل الاستخدام

أي منصّة مفتوحة للحوار الاجتماعي.





النموذج الخامس - التربية -

تفكير حول الأداء التربوي في
مكافحة التطرف

حزبه: إيمان نبيل (مصر)، وفاء سعود (لبنان)، علا الخطيب (سوريا)، مارون شمعون (لبنان)، علياء وجدي (مصر)

الأساس المنطقي

يمكن للتطرف أن يبدأ بمظاهر بسيطة تُمارَس في الحياة اليومية، والمنزل، والمدرسة وكذلك الجامعات. فَمَيْل الطلاب لتصنيف زملائهم في الصف وتوصيفهم وفقاً لصور مُنمّطة سلبية لهُو وجهٌ مهم من أوجه التطرف نواجهه نحن كُعلمين كل يوم. فعلى المعلم(ة) أيضاً أن يُمارس تقييماً ذاتياً حول تلك الأسئلة، للتأكد من أنه لا يقوم على نحو غير واع بتصنيف الطلاب وممارسة التمييز، أو السماح لمثل هذه الأفكار أن تسود بين الطلاب. لذا، فإن معالجة السلوكيات التمييزية في الصف تمثل خطوة بسيطة لكن مهمة في إرساء مجتمعٍ هو أكثر مناعة تجاه التطرف.

مصادر التطرف المتناولة

الجهل
الإقصاء
غياب التربية التي تُرَوِّج للتنوع
العنف المبرر ثقافياً

الغرض

تحسين مهارات المُعلِّمين من ناحية التعامل مع التصنيف، والتمييز، والتصرف بفسوة تجاه سلوك طلابهم.

المجموعة المُستهدفة

المجموعة المُستهدفة المباشرة هي "المجتمع التربوي" (أي المُعلِّمون في المدارس، والمُرشِّدون، والمستشارون، والمُدرِّبون، إلخ..).
أمَّا المجموعة المُستهدفة غير المباشرة فهي في الأساس الأطفال والشباب (الطلاب، والمُستفيديون من المنظمات غير الحكومية، إلخ..).

حقل الاستخدام

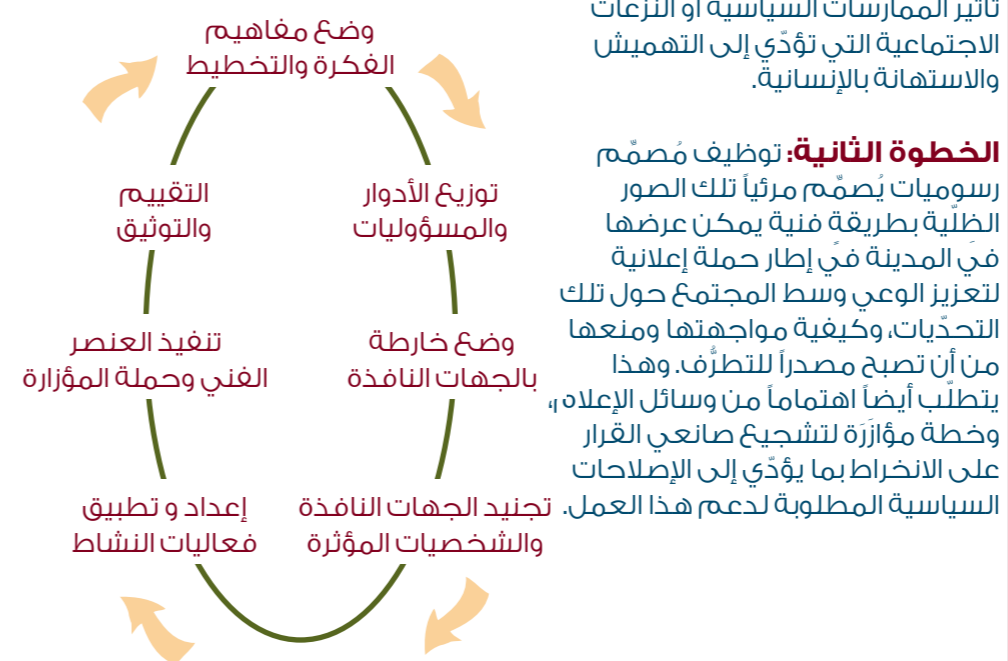
المدارس، والجامعات، والنشاطات التربوية غير النظامية.

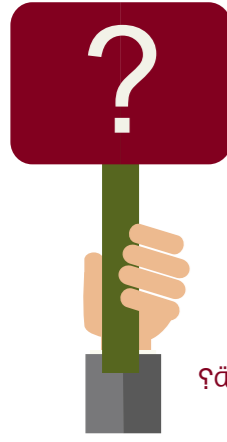
النتائج المتوقعة

1. وعي وقبول متزايدان بشأن التنوع الوطني، وحس الهوية المشتركة.
2. بناء شبكات علاقات وصدقات بين المجموعات الإثنية والدينية.
3. تعزيز التماسك الاجتماعي عبر معالجة الصور المُنمّطة لدى المواطنين وتفكيكها.

توصيف الأداة

الأداة هي لقاء بين المواطنين يُؤخِّد أولئك المُهمَّشين ويجمعهم معاً مع مواطنيهم ومع السياسيين، والناشطين، والقادة الدينيين، والصحفيين، ورجال الأعمال في مكانٍ واحدٍ يُمثِّل مساحة حيادية وأمنة، في سياقٍ مفتوحٍ للحوار.





الاستمارة

١. أي نوع من التّنوع موجودٌ في صفّي؟

٢. هل أولي اهتماماً بالفوارق فيما بين الطلاب؟

٣. هل يشعر جميع طلابي بالتقدير؟ هل أُمْنَعُ أيّاً منهم عن إعطاء تعليقاتٍ إيجابية ومشجّعة؟

٤. كيف أُطبّقُ القواعد والأنظمة على طلابي؟ هل أعاملهم بالتساوي؟

٥. كم من مرّة أرى الطلاب غير المُتَشابهين يتفاعلون بعضهم مع بعض داخل/خارج الصف؟

٦. كيف أرى طلابي يُقيّمون تنوّعهم؟ هل يشعرون بالفخر أم بالخوف إزاء فوارقهم؟

٧. في العمل كمجموعة، كيف أولي اهتماماً لاختيار طلابي لأعضاء مجموعتهم؟ هل يختارونهم بطريقة تُعزّز التصنيف؟ وماذا يسعني أن أفعل في مثل هذه الحالة؟

٨. ما هو عدد الطلاب الذين يشعرون بالعزلة في صفّي؟ ولماذا يشعرون أنّهم مرفوضون؟ كيف بإمكانني أن أجعلهم ينخرطون في مختلف النشاطات من أجل إدماجهم في الصف؟

٩. هل يفهم طلابي الحوار كحالة فوز-فوز أو فوز-خسارة؟ وكيف يسعني أن أحسّن مهاراتهم في الحوار؟

١٠. كيف بوسعي أن أعالج مسائل التّطاول بين الطلاب في صفّي؟ هل لديّ حالات محدّدة من التّطاول؟ هل أتغاضى عن التّطاول في صفّي الدراسي؟ وإذا كان كذلك، لماذا؟

١١. لماذا أصادف بعض التصنيفات في صفّي (مسيحي مقابل مسلم، طويل القامة مقابل قصير القامة، أبيض مقابل أسود، غني مقابل فقير، لبناني مقابل سوري، دنماركي مقابل مهاجر، إلخ..)؟ كيف أتعامل مع ذلك؟

١٢. كيف بمقدوري أن أحسّن العلاقات الاجتماعية فيما بين الطلاب بطريقة تُنشئ مواطنين يحترمون الآخر المختلف؟

مزيد من المصادر لنشاطات الصف:

التنوّع: http://archive.adl.org/issue_education/hateprejudice/prejudice7.html#.VcRkOfmqkqp

المواطنة الحاضنة للتنوّع الثقافي: <http://www.adyanonline.net/course/view.php?id=67>

التقدير: <http://www.tolerance.org/activity/put-ups>

المساواة: <http://www.tolerance.org/activity/thats-not-fair>

النتائج المتوقّعة

١. إسهام استباقي للممارسات التربوية في مكافحة التطرّف.
٢. مناعة متزايدة وسط شريحة الشباب (الطلاب) تجاه التطرّف المُعبّر عنه ثقافياً ودينيّاً، إلخ.

توصيف الأداة

صُمّمت الأسئلة التالية لتجفّيز التّفكّرات الشخصية حول مقارنتنا لإدارة ديناميات الصف. وتُقدّم أيضاً موارد إضافية للمساعدة في إنشاء صف دراسي سليم يتّسم بالمناعة تجاه التطرّف.

لذا، فإنّ هذه الأداة هي تقييم ذاتي للممارسة التربوية في ما يتعلّق بالترويج لبيئة حاضنة للتنوّع ومكافحة الإقصاء والتطرّف.

ويمكن استخدام هذه الأداة على مستوى المدرسة، من قِبَل مجموعة من المُعلّمين، وهي تُؤدّي إلى تقييم جماعي، أو ببساطة من قِبَل مُعلّم واحد. ومن شأن الإجابات المُستحصّلة من استمارة الاستفتاء أن تساعد في تصميم استراتيجية إصلاحية للممارسة التربوية في الصف بغية زيادة المناعة الاجتماعية تجاه التطرّف.



معجم

المصطلحات

التطرُّف هو ظاهرة معقّدة تتصل بالمعتقدات، والمواقف، والمشاعر، والأفعال، والاستراتيجيات المبتَعدة جداً عمّا هو عادي أو طبيعي، وتتّسمُ بالإقصاء، و"الهوَسُ الأَحادي" أو "التفكير الأحادي". وفيما يشير بعضُ الباحثين إلى أنّ التطرُّف لا يحمل معه بالضرورة دلالةً سلبيةً مقيتةً (مثالُ على ذلك مارتن لوثر كينغ الذي قبلَ صفةَ المتطرِّفِ لأجل السلام)، يربط العديدُ من الباحثين الآخرين التطرُّفَ وأنماطَ التفكير الإقصائي باستخدام العنف الجسدي والعاطفي، وفي سياقات النزاع يمكن للتطرُّف أن يتبدّى كشكلٍ حادٍّ من الانخراط في النزاع.

التطرُّف: التطرُّفُ هو ظاهرة معقّدة تتصل بالمعتقدات، والمواقف، والمشاعر، والأفعال، والاستراتيجيات المبتَعدة جداً عمّا هو عادي أو طبيعي، وتتّسمُ بالإقصاء، و"الهوَسُ الأَحادي" أو "التفكير الأحادي". وفيما يشير بعضُ الباحثين إلى أنّ التطرُّف لا يحمل معه بالضرورة دلالةً سلبيةً مقيتةً (مثالُ على ذلك مارتن لوثر كينغ الذي قبلَ صفةَ المتطرِّفِ لأجل السلام)، يربط العديدُ من الباحثين الآخرين التطرُّفَ وأنماطَ التفكير الإقصائي باستخدام العنف الجسدي والعاطفي، وفي سياقات النزاع يمكن للتطرُّف أن يتبدّى كشكلٍ حادٍّ من الانخراط في النزاع.

الإقصاء: إنّه مثالٌ على إبعاد شيءٍ ما أو شخصٍ ما والنأي عنه، والانقطاع عنه. وفي السياقات الاجتماعية، والدينية، والثقافية، والإثنية، والسياسية غالباً ما نتحدّث عن الاقصاء بكونه يجعل من المستحيل على الأفراد أو مجموعات من الأفراد المشاركة في الطقوس المشتركة للانتماء، والمشاركة في مجتمعٍ ينعم به الآخرون.

الإقصاء: إنّه مثالٌ على إبعاد شيءٍ ما أو شخصٍ ما والنأي عنه، والانقطاع عنه. وفي السياقات الاجتماعية، والدينية، والثقافية، والإثنية، والسياسية غالباً ما نتحدّث عن الاقصاء بكونه يجعل من المستحيل على الأفراد أو مجموعات من الأفراد المشاركة في الطقوس المشتركة للانتماء، والمشاركة في مجتمعٍ ينعم به الآخرون.

 بأس حضاري: بحسب سيلابن حبيب^٩، فإنّ اليأس الحضاري واسع الانتشار، يتضمّن حسناً بالغضب، والسخط والغنوط يسمّ العالم الإسلامي في الوقت الراهن، وهو نتاج تراكم عبر السنين لدورات مستحكمة من "العنف، والفساد، والفقر، مقرونة بحالة من البطالة والتهميش، والأزدراء والتهكم، والاستغلال والتحقير"

التي يعاني منها الكثير من المسلمين في أنحاء العالم، والتي تعزّزت بالحكومات المتسلّطة العاتية، والنزاع الإقليمي والتدخّل السافر للقوى العالمية.

العولمة الاقتصادية: هي التكامل الاقتصادي المتزايد والاعتماد المتبادل للاقتصادات الوطنية والإقليمية والمحلية في أنحاء العالم عبر تكثيف لحركة السلع، والخدمات، والتكنولوجيات ورؤوس الأموال العابرة للحدود.

الدولة الفاشلة: دولة تتّسم بالانقسامات الداخلية، وعدم الأمان والحكومة المركزية الضعيفة غير القادرة على أن تؤمّن للمواطنين متطلّبات الحياة الأكثر أهمية مثل الأمن، والمشاركة السياسية، والوظائف، والرعاية الصحية، والرفاه، والتربية، والبنية التحتية.

النضال الديني: النضال الديني يعني أفراداً تُوظّف العنف كوسيلة خاصة لتنقية المجتمع وشنّ الحرب ضد الغرباء الذين يَشكّلون تهديداً. فالمتطرّف الديني العنيف يرى في العنف الجسدي ضد أعدائه واجباً مقدّساً؛ فيما تكافح فئة أخرى من المناضلين دينياً لصنع السلام ونبذ العنف، ومقاومة الجهود الرامية لتسريعه

على أساس ديني. وكلا النوعين «يذهب إلى الأطراف» في التضحية بالذات تكزّساً للمقدّس؛ وكلاهما يدّعي «الأصولية» أو التجذّر في الحقائق الأساسية للتقاليد الدينية وتجديدها^{١٠}.

النضال الديني: النضال الديني يعني أفراداً تُوظّف العنف كوسيلة خاصة لتنقية المجتمع وشنّ الحرب ضد الغرباء الذين يَشكّلون تهديداً. فالمتطرّف الديني العنيف يرى في العنف الجسدي ضد أعدائه واجباً مقدّساً؛ فيما تكافح فئة أخرى من المناضلين دينياً لصنع السلام ونبذ العنف، ومقاومة الجهود الرامية لتسريعه

على أساس ديني. وكلا النوعين «يذهب إلى الأطراف» في التضحية بالذات تكزّساً للمقدّس؛ وكلاهما يدّعي «الأصولية» أو التجذّر في الحقائق الأساسية للتقاليد الدينية وتجديدها^{١٠}.

تراجع العِلْمنة: "الافتتان الديني المتجدّد" للعالم بعد قرن طويل من العِلْمنة. ازدياد أعداد الأفراد الذين يتمسّكون بمعتقدات دينية مُعَبّر عنها بقوة في أنحاء العالم. التأثير الصاعد للأيديولوجيا الدينية والمؤسّسات الدينية في السياسة الوطنية والعالمية. عودة الدين إلى المجال العام.

العنف المُعَبّر عنه دينياً: إنّه مصطلح يغطّي ظاهرة يكون فيها الدينُ مصدرَ أو هدفَ سلوكٍ عنيفٍ. إنّ العنف الديني هو على وجه الخصوص عنفٌ تحفّزُ بفعل فرائض، أو نصوص، أو عقائد دينية، أو جاءَ ردّةً فعلٍ عليها. وذلك يتضمّن العنف ضد المؤسّسات والأهداف الدينية، والأفراد المُتدِينين، أو حينما يُحفّزُ العنفُ بدرجةٍ ما بمنصّ ديني لهدفٍ أو فريضةٍ أو حُكمٍ مُسبقٍ لدى المهاجم.

 الدين القوي: الدينُ القوي هو ذلك الذي تكون مؤسّساته منظّمة على نحو حسن وآمن، ويكون أتباعُه "مُلمّين" بتعاليمه العقائدية والأخلاقية، ويُمَارَس بتقاليد تعبُدِيّة، وطقوسيّة وروحِيّة^{١١}. ويجادل بعضُ الباحثين بأنّ "الدين القوي" هو مصدرُ أوّلي لإلهام أو تبرير وإجازة "العنف المميت"، وهو دينٌ يُشدّد على الممارسات والمعتقدات والأيديولوجيات الدينية المتميّزة المختلفة، كمكوّنات حاسمة في الحركات العنيفة التي قد تستمدّ أيضاً من حوافزٍ قوميّة، أو إثنيّة أو غيرها. ويؤكّد البعض الآخر في المقابل كيف بإمكان "الدين القوي" أن يُلهم مناضلين من أجل السلام. إنّ "الدين القوي" هو مقارنة تفسيرية، تشمل أعمالاً تؤكّد على قدرة الأديان بحدّ ذاتها على تحريم أو تشريع العنف، فضلاً عن دراسات للحركات، والمجموعات، والشبكات والمنظمات المدفوعة أساساً بأغراضٍ ودينامياتٍ دينية.

 الدين الضعيف: الدينُ الضعيف هو ذاك الذي لا يكون للقوم فيه تواصلٌ هادف سوى مع آثارٍ سطحيّةٍ أو قشور من النظرة الدينية الأشمل وشبكة المعاني والمصادر الدينية الأوسع، ويكون هؤلاء فيه معزولين بعضهم عن بعض وعن الثقافات والمُثُل الرُوحِيّة–الأخلاقية، وحيث يكون لوجهات النظر الشاملة والأيديولوجيات الإثنية، والقومية، والعلمانية–الليبرالية سيادةٌ حُرّةٌ لصوغ معنى تلك الآثار السطحيّة^{١٢}. وباختصار، يكون العنصرُ الديني "ضعيفاً" نسبياً. والسؤال بالنسبة إلى أبيليي^{١٣} هو: تحت أي ظروف يكون الفاعلون الدينيون (قادة، وأفراد، وحركات، ومؤسّسات) أكثر أو أقل عرضةً للقوى غير الدينية؟

 الأصولية: يُعرّف المؤرّخ جورج مارسدن (**George Marsden**) الأصوليّة بأنّها: "طلبٌ للالتزام صارمٍ بعقائد لاهوتيّةٍ معيّنة، كرّدة فعلٌ ضد لاهوت حداثوي"^{١٥}. وفي هذه الأيام، عادةً ما يكون لهذا المصطلح دلالة دينيّة تشير إلى تعلق شديد بمجموعة من المعتقدات التي يتعذّر الحدّ منها. وغالباً ما يتّسم هذا الميل بحرفيّة صارمة جداً تُطبّق على بعض النصوص الدينيّة، أو العقائد، أو الأيديولوجيات الخاصة، وبحسّ قوي بأهمية الحفاظ على تمييز بين "من هم داخل الجماعة" و"من هم خارجها"، بما يؤدّي إلى تشديد على النقاء والرغبة في العودة إلى مُثُل سالفة التي يُعتَقَد أنّ المُنتِمين (للتلك الجماعة) قد بدأوا يضلّون عنها. وغالباً ما يكون رفضُ تنوُّع الآراء، كما هو منطبق على هذه "الأصوليات" الراسخة وتأييلها المقبول داخل الجماعة، نتاجُ هذا الميل أو النزعة.

تعزيز المناعة الاجتماعية في مواجهة التطرُّف. ٣٩.

الأصولية: يُعرّف المؤرّخ جورج مارسدن (**George Marsden**) الأصوليّة بأنّها: "طلبٌ للالتزام صارمٍ بعقائد لاهوتيّةٍ معيّنة، كرّدة فعلٌ ضد لاهوت حداثوي"^{١٥}. وفي هذه الأيام، عادةً ما يكون لهذا المصطلح دلالة دينيّة تشير إلى تعلق شديد بمجموعة من المعتقدات التي يتعذّر الحدّ منها. وغالباً ما يتّسم هذا الميل بحرفيّة صارمة جداً تُطبّق على بعض النصوص الدينيّة، أو العقائد، أو الأيديولوجيات الخاصة، وبحسّ قوي بأهمية الحفاظ على تمييز بين "من هم داخل الجماعة" و"من هم خارجها"، بما يؤدّي إلى تشديد على النقاء والرغبة في العودة إلى مُثُل سالفة التي يُعتَقَد أنّ المُنتِمين (للتلك الجماعة) قد بدأوا يضلّون عنها. وغالباً ما يكون رفضُ تنوُّع الآراء، كما هو منطبق على هذه "الأصوليات" الراسخة وتأييلها المقبول داخل الجماعة، نتاجُ هذا الميل أو النزعة.

تعزيز المناعة الاجتماعية في مواجهة التطرُّف. ٣٩.

الدين القوي: الدينُ القوي هو ذلك الذي تكون مؤسّساته منظّمة على نحو حسن وآمن، ويكون أتباعُه "مُلمّين" بتعاليمه العقائدية والأخلاقية، ويُمَارَس بتقاليد تعبُدِيّة، وطقوسيّة وروحِيّة^{١١}. ويجادل بعضُ الباحثين بأنّ "الدين القوي" هو مصدرُ أوّلي لإلهام أو تبرير وإجازة "العنف المميت"، وهو دينٌ يُشدّد على الممارسات والمعتقدات والأيديولوجيات الدينية المتميّزة المختلفة، كمكوّنات حاسمة في الحركات العنيفة التي قد تستمدّ أيضاً من حوافزٍ قوميّة، أو إثنيّة أو غيرها. ويؤكّد البعض الآخر في المقابل كيف بإمكان "الدين القوي" أن يُلهم مناضلين من أجل السلام. إنّ "الدين القوي" هو مقارنة تفسيرية، تشمل أعمالاً تؤكّد على قدرة الأديان بحدّ ذاتها على تحريم أو تشريع العنف، فضلاً عن دراسات للحركات، والمجموعات، والشبكات والمنظمات المدفوعة أساساً بأغراضٍ ودينامياتٍ دينية.

 الدين الضعيف: الدينُ الضعيف هو ذاك الذي لا يكون للقوم فيه تواصلٌ هادف سوى مع آثارٍ سطحيّةٍ أو قشور من النظرة الدينية الأشمل وشبكة المعاني والمصادر الدينية الأوسع، ويكون هؤلاء فيه معزولين بعضهم عن بعض وعن الثقافات والمُثُل الرُوحِيّة–الأخلاقية، وحيث يكون لوجهات النظر الشاملة والأيديولوجيات الإثنية، والقومية، والعلمانية–الليبرالية سيادةٌ حُرّةٌ لصوغ معنى تلك الآثار السطحيّة^{١٢}. وباختصار، يكون العنصرُ الديني "ضعيفاً" نسبياً. والسؤال بالنسبة إلى أبيليي^{١٣} هو: تحت أي ظروف يكون الفاعلون الدينيون (قادة، وأفراد، وحركات، ومؤسّسات) أكثر أو أقل عرضةً للقوى غير الدينية؟

الدين الضعيف: الدينُ الضعيف هو ذاك الذي لا يكون للقوم فيه تواصلٌ هادف سوى مع آثارٍ سطحيّةٍ أو قشور من النظرة الدينية الأشمل وشبكة المعاني والمصادر الدينية الأوسع، ويكون هؤلاء فيه معزولين بعضهم عن بعض وعن الثقافات والمُثُل الرُوحِيّة–الأخلاقية، وحيث يكون لوجهات النظر الشاملة والأيديولوجيات الإثنية، والقومية، والعلمانية–الليبرالية سيادةٌ حُرّةٌ لصوغ معنى تلك الآثار السطحيّة^{١٢}. وباختصار، يكون العنصرُ الديني "ضعيفاً" نسبياً. والسؤال بالنسبة إلى أبيليي^{١٣} هو: تحت أي ظروف يكون الفاعلون الدينيون (قادة، وأفراد، وحركات، ومؤسّسات) أكثر أو أقل عرضةً للقوى غير الدينية؟

 الأصولية: يُعرّف المؤرّخ جورج مارسدن (**George Marsden**) الأصوليّة بأنّها: "طلبٌ للالتزام صارمٍ بعقائد لاهوتيّةٍ معيّنة، كرّدة فعلٌ ضد لاهوت حداثوي"^{١٥}. وفي هذه الأيام، عادةً ما يكون لهذا المصطلح دلالة دينيّة تشير إلى تعلق شديد بمجموعة من المعتقدات التي يتعذّر الحدّ منها. وغالباً ما يتّسم هذا الميل بحرفيّة صارمة جداً تُطبّق على بعض النصوص الدينيّة، أو العقائد، أو الأيديولوجيات الخاصة، وبحسّ قوي بأهمية الحفاظ على تمييز بين "من هم داخل الجماعة" و"من هم خارجها"، بما يؤدّي إلى تشديد على النقاء والرغبة في العودة إلى مُثُل سالفة التي يُعتَقَد أنّ المُنتِمين (للتلك الجماعة) قد بدأوا يضلّون عنها. وغالباً ما يكون رفضُ تنوُّع الآراء، كما هو منطبق على هذه "الأصوليات" الراسخة وتأييلها المقبول داخل الجماعة، نتاجُ هذا الميل أو النزعة.

الأصولية: يُعرّف المؤرّخ جورج مارسدن (**George Marsden**) الأصوليّة بأنّها: "طلبٌ للالتزام صارمٍ بعقائد لاهوتيّةٍ معيّنة، كرّدة فعلٌ ضد لاهوت حداثوي"^{١٥}. وفي هذه الأيام، عادةً ما يكون لهذا المصطلح دلالة دينيّة تشير إلى تعلق شديد بمجموعة من المعتقدات التي يتعذّر الحدّ منها. وغالباً ما يتّسم هذا الميل بحرفيّة صارمة جداً تُطبّق على بعض النصوص الدينيّة، أو العقائد، أو الأيديولوجيات الخاصة، وبحسّ قوي بأهمية الحفاظ على تمييز بين "من هم داخل الجماعة" و"من هم خارجها"، بما يؤدّي إلى تشديد على النقاء والرغبة في العودة إلى مُثُل سالفة التي يُعتَقَد أنّ المُنتِمين (للتلك الجماعة) قد بدأوا يضلّون عنها. وغالباً ما يكون رفضُ تنوُّع الآراء، كما هو منطبق على هذه "الأصوليات" الراسخة وتأييلها المقبول داخل الجماعة، نتاجُ هذا الميل أو النزعة.

تعزيز المناعة الاجتماعية في مواجهة التطرُّف. ٣٩.

تعزيز المناعة الاجتماعية في مواجهة التطرُّف. ٣٩.

تعزيز المناعة الاجتماعية في مواجهة التطرُّف. ٣٩.

^[1] Wellman, James; Tokuno, Kyoko (2004). “Is Religious Violence Inevitable?”. Journal for the Scientific Study of Religion (Journal for the Scientific Study of Religion) 43 (3): 291.

^[2] Scott Appleby, The Ambivalence of the Sacred

^[3] Scott Appleby, The Ambivalence of the Sacred

^[4] R. Scott Appleby (2012) “Religious Violence: The Strong, the Weak, and the Pathological” Practical Matters.

^[5] Wikimedia Foundation, “Fundamentalism”: http://en.wikipedia.org/wiki/Fundamentalis, Accessed May 12, 2015.

^[9] Seyla Benhabib (2015) “Piety or Rage? On the Charlie Hebdo Massacres” Reset: Dialogues on Civilizations.

^[10] R. Scott Appleby. (2000). The Ambivalence of the Sacred: Religion, Violence and Reconciliation New York: Rowman and Littlefield.

يوزع هذا الدليل مجاناً
النسخة الأصلية باللغة الإنكليزية
ترجمة رائد الغاقون

adyan CEOS DANMISSION



منتدى التنمية والثقافة والحوار
Forum for Development, Culture & Dialogue
(FDCD)

www.liuprogram.net
#liuprogram

 [leadersforinterreligiousunderstanding](https://www.facebook.com/leadersforinterreligiousunderstanding)
© جميع الحقوق محفوظة لبرنامج قادة للتفاهم الديني